

# قصة صقلية من الفتح إلى السقوط - الدكتور راغب السرجاني -

## المحاضرة الثانية

راغب السرجاني

قعدته؟ بصوا كيف جاهزين يا شباب؟ بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله. آآ في بعض الاسئلة يعني مكتوبة على ما سبق سؤال على الانقلابات الدموية بشكل عام يعني احنا اتكلمنا على الانقلاب العباسي على الدولة الاموية واننا - 00:00:00 لا نؤيد هذا السلوك اللي هو فيه اراقة دماء واحداث فتنة وبالتالي هذا بينسحب على كل الانقلابات اللي فيه تاريخ المسلمين سواء التاريخ القديم او التاريخ الحديث المعاصر الذي نعيشه الان. اي آآ محاولة - 00:01:40 لحل مشاكل المسلمين بينهم وبين بعضهم البعض باستخدام السلاح هذه آآ تؤدي الى فتن هائلة وهي غير مقبولة شرعا اذا التقل المسلم ان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار. هذا للتغليز يعني التغليز - 00:02:00 في رفع السلاح في وجه الاخ المسلم لكي تحل قضية من القضايا. حتى جعل صلى الله عليه وسلم ان تشير الى اخيك بالسلاح اشارة بالسلاح دي ما لها يعني شرعا. لا نشير اصلا لان السلاح زي ما يعني اشترته في البداية - 00:02:20 انت تريد به الارهاب او التخويف دون احداث الامر؟ الله اعلم نتيجة الاشارة ده هيكون ايه؟ وبالتالي فاحنا ضد كل ما يحدث من اه صراعات اه دموية بين المسلمين وبعضهم البعض. وكان اه - 00:02:40 ببسأل على تحضير الدكتوراه في التاريخ الاسلامي ويستشير في الموضوع الاكثر الحاحا في نظري لتغطيته وان اعطيت اكثر من بديل يكون افضل. الحقيقة انا اتمنى اننا نغطي بشكل جيد السيرة النبوية - 00:03:00 الخلافة الراشدة والخلافة الراشدة التي اقصدها هي اه ثلاثين سنة. كما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام. والثلاثين سنة هذه تشمل زمن الصديق وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم جميعا خمسة آآ - 00:03:20 دي ثلاثين سنة الفترة ديت وان كتبت فيها كتابات كثيرة الا انها تحتاج الى دراسة معاصرة واسقاط على الواقع الذي نعيشه الذي كتب في السيرة النبوية من مائة سنة او خمسمائة سنة او الف سنة كان يناسب ظروف معينة كتبت فيها هذه السيرة. الان بنحتاج - 00:03:40 الى توثيق وتحليل واعادة عرض للسيرة النبوية والخلافة الراشدة وهذه اكثر المناطق لانها تشريع عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجز انا لا بالنواجز على شيء لا يعرفه. فلا بد من معرفته والدراسة وافية. والى الان يعني انا بكتب الان او كنت اكتب الان قبل - 00:04:00 يعني اه كم شهر في السيرة النبوية ككتاب انتم عارفين ان ليه مجموعة اشربة على المحاضرات الصوتية على السيرة النبوية لكن الان اكتب كتاب وفي هذا الكتاب شف احنا بنكتب في القرن الخامس عشر الهجري والله في اكثر من اكتشاف جديد - 00:04:30 وده شيء ممكن يكون غريب ان انا اقول اكتشافات جديدة في السيرة النبوية من اه في اكتشافات جديدة وفي احصائيات جديدة وفي اسقاطات جديدة وفي تحليلات قد كثير من الناس وده آآ باب مفتوح لكل العلماء والدعاة والباحثين انهم - 00:04:50 يلجوه ويستخرجوا منه العبر والعظات وهو فيه فائدة كبيرة. فديت يعني توصية. وان كانت محطات التاريخ الاسلامي التي تحتاج المدرسة كبيرة للغاية. كمان ممكن اغطي ارشح له موضوع ثاني وهو موضوع الحضارة الاسلامية. لان دايم لما بنيجي - 00:05:10 نفكر في التاريخ الاسلامي بنفكر فيه من منطلق سياسي. فقط. سياسي وعسكري. اقول تاريخ المسلمين ايه المشهور عند الناس؟

تذكر لي عايز تذكر امجاد تذكر حطين وعين جالوت كارد وفتح الاندلس وفتح كزا كزا لم نذكر التاريخ الحضاري كان عندي -

[00:05:30](#)

اه سلسلة من المحاضرات في اه لوز انجلوس من حوالي اسبوعين كده اه عن اثر الايمان في الحركة العلمية في الحضارة الاسلامية في غاية الاهمية هذا الموضوع ان ازاي الايمان اثر على العلماء المسلمين حتى في علوم الحياة الطب والهندسة والفلك والكيمياء -

[00:05:50](#)

المؤمن بالله واليوم الآخر له تطبيق مختلف عن غيره لهذه العلوم. فده جانب ضخم يحتاج الى دراسة واستيعاب مواطن الخير مواطن الاوقاف في الحضارة الاسلامية مواطن العلم في الحضارة الاسلامية مواطن الحياة الاجتماعية في الحضارة - [00:06:10](#) زي ما هنشوف في الصقلية كده في جوانب كثيرة مش متغطية محتاجة دراسة عشان اعرف ان الامة ديت فعلا كما وصفت كنتم خير اخرجت للناس. لم تفهم هذه الاية الا اذا استوعبت التاريخ الاسلامي من شتى جوانبه. لكن لو مسكت فقط التاريخ السياسي

والعسكري هتجد - [00:06:30](#)

عندك عدم فهم للاية لانك بتشوف واقع فيه ازمان كثيرة وربنا سبحانه وتعالى يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. لماذا؟ لانه على سورة كاملة. الصورة كاملة؟ نعم هذه خير امة اخرجت للناس بانتاجها الغزير في كل الجوانب. نرجع لموضوعنا نتكلم - [00:06:50](#)

على الاغلبة من هم الاغلبة؟ الاغلبة هم السلسلة التي جاءت من ابراهيم ابن الاغلب وايه اللي خلى ابراهيم ابن الاغلب يظهر في

التاريخ؟ ابراهيم ابن الاغلب كان احد القادة الموجودين في تونس - [00:07:10](#)

في القرن الثاني الهجري الثمانين الثمانينيات من القرن الثاني الهجري الف اه سنة مية وتمانين مية واحد وتمانين هجرية. قامت فتنة

في تونس بعض الثورات. مين اللي بيحكم تونس في ذلك الوقت؟ الدولة العباسية. احنا قلنا الدولة - [00:07:30](#)

من سنة مية اثنين وثلاثين في سنة مية وتمانين مية اثنين وتمانين لان بعد خمسين سنة من قيام الدولة العباسية وستين سنة من

قيام الدولة العباسية كانت هناك ثورات متكررة في البلاد العالم الاسلامي. قلنا انفصلت المغرب. وانفصلت الاندلس وانفصل غرب -

[00:07:50](#)

الجزاير وانفصل ووسط الجزاير وانفصلت عمان وانفصلت اجزاء من اليمن وانفصلت اجزاء من الشرق كل شوية ايه يحبس انفصال.

دلوقتي حاصل فتنة في القيروان. في سنة مية وتمانين مية واحد وتمانين مية اثنين وتمانين. كان - [00:08:10](#)

احكم المسلمين ساعتها هارون الرشيد هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور واطعت الراحل اا صالح يعني كان كما يذكر يحج عاما

ويجاهد عاما كان له يعني اه ايادي بيضاء كثيرة وكان يستمع للعلماء لكن في هذا الزمن اللي احنا قلنا توجه الدولة - [00:08:30](#)

السيطرة ما كنش القدرة كبيرة على السيطرة على كل بلاد العالم الاسلامي. حصلت فتنة ورا فتنة ورا فتنة في ناس زي ما قلنا والان

تونس على ابواب الاستقلال على الدولة العباسية. فحصلت فتنة فيها الثورات - [00:08:50](#)

زهر ابراهيم ابن الاغلب وابراهيم ابن الاغلب حصل نوع من الدعم للجيش عباسي اللي موجود في تونس منه وهو وعيلته

فاستطاعت الامور فاستطاع هارون الرشيد ان يعيد الامور مرة اخرى للدولة العباسية لكن على - [00:09:10](#)

شفى حفرة يعني باعتماده على ابراهيم ابن الاغلب في هذا الامر. ابراهيم ابن الاغلب اه كان عنده هو طموحاته الخاصة. وهو كان

راجل برضو يوصف بالعلم وبالتقوى وبالورع ان الراحل - [00:09:30](#)

راجل من الاشرار يعني راجل من الصالحين برضه لكن له اجندته الخاصة. عايز برضو ان هو يكون له هو سيطرة على البلد دون ان

يكون يعني تابعا لغيره. يريد ان يؤسس ملكا خاصا به. تونس والمغرب والجزائر - [00:09:50](#)

وليبييا كمان كل من اول ليبيا لحد المغرب كل المنطقة دي كانت زمان تسمى افريقيا على بعضها. ولو خصصت تونس هي افريقية. لكن

كان بيطلق على شمال افريقيا كل ده افريقيا. بيخرجوا مصر منها. مصر كانت ولاية خاصة لوحدها. انما كل اللي جاي - [00:10:10](#)

عن ليبيا وانت راجع لحد الآخر ده ده كان اسمه شمال افريقيا او افريقيا. هذه المنطقة كانت تعتمد على الاعانات المقدمة من الدولة.

الدولة الاموية او الدولة العباسية. فكانت بتبعت لها الدولة العباسية في زمن - [00:10:30](#)

اللي هارون الرشيد ميت الف دينار سنويا. اعانة من خزينة الدولة الرئيسية هذه المناطق. وكانوا ياخدوا المية الف دولت من مصر.

مصر كانت تنفق على كل شمال افريقيا. الخراج من مصر كان ضخم من زمان من ايام عمر بن الخطاب هي - [00:10:50](#)

انفكت المجاعة بتاعة عامر رمادة انتاج فيها غزير والقمح كثير وفي يعني زراعة فالانتاج اللي بيخرج منها كان بيصرف على عدد كبير من الولايات الاسلامية كان من ضمن هذه الولايات ولاية شمال افريقيا كلها من اول ليبيا لحد المغرب كانوا ياخدوا ميت الف سنويا

من مصر - [00:11:10](#)

وطبعا من مصر اللي هي تابعة للخلافة العباسية في ذلك الوقت. ابراهيم ابن الاغلب قدم عرض لهارون الرشيد قال له والله انا ممكن

ما اخدش المية الف ديت مش عايزها. بل ساعطيك اربعين الف من ميزانية تونس - [00:11:30](#)

ما ميزانية شمال افريقيا للدولة العباسية فهووفر عليك المية الف وهط لك عليهم اربعين الف دينار دينار ذهب. فيه نذير ان تعطيني ولاية شمال افريقيا لي ولابنائي من هيكون فيه توريس هنا مش للدولة العباسية التواليس للاغلبة. وهارون الرشيد بعد ما خدم

الطرح استشار - [00:11:50](#)

اصحابه فاملو عليه بقبول هذا الطرح. فقبل. سنة مية اربعة وتمانين. هجريا وبذلك تأسست دولة الاغلبة. انا بقول ان هذا القبول اه

قبول يعني غير جيد. ما كانش مفروض يقبل هذا الموضوع - [00:12:21](#)

ولكن يبدو انه قبله عن ضعف يعني ما عنده القدرة العسكرية انه يمنح ابراهيم ابن الاغلب الاستقلال بالدولة وخاصة ان في تجارب

سابقة. الادارة استقالوا بالمغرب. الدولة الصفرية استقالت بجنوب الجزائر - [00:12:41](#)

الاباضية استقلوا ابو عمان في يعني في جنوب الجزيرة العربية ففي تجارب سابقة ان ده ممكن يحصل فقال لك والله يكون بيننا

رابط احسن ما يكون ايه؟ مستقل بعيد عني لان ادرسها لما استقلوا ما كنش لهم اي علاقة بالدولة العباسية - [00:13:01](#)

خلاص والدولة الاموية لما استقلت عبدالرحمن الداخل بالاندلس ما كانش له اي علاقة بالدولة العباسية. خلاص دي دولة مستقلة بذاتها

ما لها علاقة. انما الابراهيم الاغلب بهذا الطلب هو سيدعو للخليفة العباسي على منابر الجمعة - [00:13:21](#)

وسيعطيه من خراج الدولة وفي المضمون او في الشكل الخارجي هو يدين بالولاء للدولة العباسية. لكن هذا اقوله كده بينكم هذا ولاء

ظاهري. تعتبر تونس والجزائر وليبيا في ذلك الوقت استقلوا استقلال - [00:13:41](#)

كامل عن الدولة العباسية. انفصلت. بيدوا مبلغ من المال كل سنة للدولة العباسية لكن ليس للدولة العباسية كلمة لا من قريب ولا من

بعيد على هذه البلاد وهذا يآثر على قصتنا بعد كده. لان لما نيجي بعد كده نحتاج لدعم مش هيجي مش هنذكر اسم الدولة العباسية -

[00:14:01](#)

خلاص يبقى غالبا شالوا هذه القضية وهما اللي صاروا في وجه اعداء الامة في هذا الجانب ابراهيم ان الاغلب هيتولى الحكم زي ما

انتم شايفين كده من سنة مية اربعة وتمانين هجريا لسنة مية ستة وتسعين هجرية - [00:14:21](#)

بعدين ييجي ابنه عبدالله ابن ابراهيم ابن الاغلب هياخد من مية ستة وتسعين لمتين وواحد خمس سنين وبعدين ييجي ابنه ثاني

زيادة الله ابن ابراهيم ابن الاغلب يتولى من متين وواحد لمتين ثلاثة وعشرين. اتنين وعشرين سنة - [00:14:41](#)

هذا الاخير زيادة الله ابن ابراهيم ابن الاغلب هو الذي فتحت في عهده صقلية تمام كده؟ يبقى عارف بس الكلية فتحت في زمن

الاغلبة. والاغلبة ظاهريا يتبعون الخلافة العباسية لكنهم مستقلون عن الخلافة العباسية ليس لهم رباط مع الخلافة العباسية غير

الدعاء للخليفة العباسي - [00:15:01](#)

على المنابر في يوم الجمعة بس ما في اي نوع من التواصل حتى هذا الرقم المادي الذي كان يدفع انقطع بعد فترة وخلاص للدولة

العباسية نفسها ما عدش عندها القدرة على طلب هذه الاموال آآ بعد هارون الرشيد جه الامين والمأمون والمعتصم - [00:15:31](#)

وبعد كده ايه ضعفت بقى الدولة العباسية تماما ما كانش عندها القدرة. الظهر طبعا في مصر الدولة الطولونية ثم الاخشيدية يعني

بدأت تتفكك الدولة العباسية بقوة فزيادة الله ابن ابراهيم هو الذي تمت في عهده فتح الصقلي وهو رجل خلط عملا صالحا واخر سيئا

- [00:15:51](#)

يعني عسى الله ان يعفو عنه بقی. هو الرجل يعني له محاسن وله يعني بعض المواقف الطيبة يبقى وله كذلك مساوئ يعني ما تستقيم ان تكون في حاكم مسلم. يعني فهو رجل يعني وسط - [00:16:11](#)

صقلية اسناء قيام الدولة العباسية بقی احنا قلنا محاولات فتح صقلية اسناء الدولة الاموية كانت تمانية منهم اثنين مشكوك في عمرهم فاقول ستة مضمون انهم حاولوا. وفي محاولة واحدة في اول عهد الدولة العباسية وبعد كده انقطعت المحاولات. من سنة -

[00:16:31](#)

بقي مية خمسة وثلاثين لآخر محاولة من محاولات المسلمين لفتح الصقلية الى عهد زيادة الله ابن ابراهيم ابن الاغلب بنتكلم على خمسين سنة من مية اثنين وثلاثين لحد متين او اكثر من من اه سبعين سنة تمانين سنة. ساعتها - [00:16:51](#)

الكلية قاعدين ساكتين دولة بيزنطية مش ساكتة الدولة البيزنطية في هذا الوقت انشأت عدة حصون في صقلية وفي جنوب ايطاليا لان الدولة البيزنطية رأت ان المسلمين يحاولون فتح صقلية مرة واثنين وثلاثة وتمانية. وتسعة حاولوا يحاولوا فتح صقر - [00:17:11](#) فانتبهت الدولة البيزنطية الى هذه الخطورة. ايام الدولة الاموية ما كانتش قادرة تعمل هذه الحصون. لان الضغط مستمر. عليها كل وشوية لكن لما مسكت الدولة العباسية وصارت الفتن داخلية في الامة الاسلامية حربنا وبأسنا بيننا شديد - [00:17:31](#)

آ انتبهوا هم لهذا الموضوع فبدأوا يعملوا حصون فحصنوا في هذه السبعين سنة صقلية في اكثر من منطقة وحصنوا جنوب ايطاليا كل ده تابع لهم. بل وصارت حروب من طرفهم على آ آ ساحل شمال افريقيا. ومن - [00:17:51](#)

اكثر المناطق اللي اتعرضت للضغط البيزنطي في هذه الفترة طرابلس في ليبيا طرابلس الغرب وبلد اسمها في تونس ولزلك حتى الولاة انشأوا وبدأوا ينشئوا حصون في هذه المناطق لصد الهجمات البيزنطية فكانت اليد العليا - [00:18:11](#)

في هذه الفترة السبعين تمانين سنة دولت من قيام الدولة العباسية الى هذا الزمن كانت للدولة البيزنطية على الدولة الاسلامية وزى ما ان الوضع صار اصعب بكثير من قبل ذلك. ده زي ما قلنا اضطررنا نشئ حصون ما انشأت الا للهجمات البيزنطية - [00:18:31](#)

على المسلمين في ذلك الوقت. اه الصقلية البيزنطية اللي كانت موجودة في الزمن ده كان وضعها ايه؟ الناس عايش هناك الشعب الصقلي معزم الشعب كان من الفلاحين الفلاحين بيسموهم الكولونيين كولوناس يعني آ آ - [00:18:51](#)

فلاح مرتبط بالارض اللي هو اجير عند الاقطاعي هو مش رقيق. انما هو اجير مربوط بالارض بيتباع مع الارض كلها لو راحت بيروح بالفلاحين اللي فيها يعني. فكان معزم الشعب من الفلاحين كان ضرائب باهظة - [00:19:11](#)

جدا من الدولة البيزنطية على الشعب الشعب الصقلي. وكان الصقلية تعتبر منفى للمذنبين والمجرمين والعساكر المتمردين ان في اقصى مكان من الدولة البيزنطية وجزيرة في البحر فكان سهل السيطرة على من يذهب الى هناك فكانت منفى وفي نفس الوقت

كانت - [00:19:31](#)

خرافة تحكم حياة الناس وده لم يكن خاصا بالصقلية فقط انما كان خاصا بكل اوروبا في ذلك الوقت. الناحية العلمية كانت ضعيفة للغاية في اوروبا والخرافة كانت بتحكم حياة الناس والواهام والباطيل. الكلام ده على فكرة مش كلامنا احنا لان احنا ما عاصرناش

هذه الفترة ما عشناش - [00:19:51](#)

في صقلية في زمن الدولة البيزنطية. دخلنا فتحنا وبعد كده بدأنا نشوف الوضع. لكن وضع ايام الدولة البيزنطية يحكيه الايطالي امام مش الاماري ده من اكثر او هو يعتبر العمدة الذي ترجع اليه كل المصادر التي تؤرخ تاريخ الصقل - [00:20:11](#)

كاتب كتاب اسمه تاريخ صقلية اسمه ميشيل اماري وهو ايطالي طبعا وهو اللي منه يستمد معظم من كتب عن الصقلية فيقول في الكتاب بتاعه لم يكن المجتمع الصقلي في ظل الدولة البيزنطية مجتمعا سعيدا ناهضا - [00:20:31](#)

وهنشوف بعد كده شهاداته لما دخل المسلمون الى الصقلية. وهو اه الى حد كبير منصف. يعني له رؤية متوازنة ميشيل اماري في آ كتاباتي. طيب بزنة اللي هي بتسيطر على السكلية وجنوب آ آ جنوب ايطاليا - [00:20:51](#)

علاقتها كانت ايه بالاغلبية اللي زهروا سنة مية اربعة وتمانين؟ احنا آ الصقلية اتفتحت الفتح متين واتناشر بدأ متين واتناشر هجرية في هذه السنوات ان متين من مية اربعة وتمانين لمتين واتناشر ايه العلاقة اللي كانت بينهم؟ كان في صدامات - [00:21:11](#)

محدودة محدودة يعني ما كانش فيه قتالات وكان فيه معاهدات متجددة كل شوية يبجي آا امبراطور بيزنطي عاهد امير الاغالبة خلي بالك بيعاهد امير الاغالبة مش الخليفة العباسي. والمعاهدات بين الاغالبة وبين البيزنطة - [00:21:31](#)  
كانت بين دولتين مستقلتين ممكن يكون الاغالبة في هدنة مع البيزنطيين وتكون الدولة العباسية هناك بتحارب قسطنطينية في الشرق. فديت ده بيدعم اكثر ما قلناه من ان دولة دولة الاغالبة استقلت استقلالاً كاملاً عن الدولة العباسية ودي طبعاً مشكلة. الحاجة الثالثة ان اللي هنقولها - [00:21:51](#)

في موضوع العلاقة بين دولة بيزنطا ودولة الاغالبة ان في زمن زيادة الله ابن ابراهيم ابن الغلب كان في هدنة ما بين الدولة البيزنطية وما بين دولة الاغالبة. هذه ثابتة ان كان في هدنة. هدنة - [00:22:21](#)  
يعني الاتنين قعدوا مع بعض اتفقوا الا يكون بينهم قتال لمدة عشر سنوات. تمام؟ يبقى ده ايه؟ ده الوضع اللي هو كان سنة ميتين اشرف متين واتناشر هجرية هناك هدنة بين الدولة البيزنطية والدولة او دولة الاغالبة. ثم تمرد - [00:22:41](#)  
ميم في ده اللي هو في المصادر العربية تلاقيه مكتوب اسمه فيمي ده قائد الاسطول البيزنطي في صقلية. تمرد على مين؟ تمرد على الامبراطور لمشاكل حصلت ما بينه وما بين والي صقلية من قبل بيزنطا كان اسمه قسطنطين حصل صراع مع قسطنطين -

[00:23:01](#)

البيزنطي التابع للامبراطور البيزنطي وكان نتيجة الصراع اعدام قسطنطين واستقل فيني بالولاية بولاية صقلية فصار حاكم صقلية ده او وهو مستقل عن الامبراطورية البيزنطية. طبعاً الكلام ده ما عجبش الامبراطور البيزنطي على طول راح اه باعت له اسطول الاسطول ده هزم اه فيه. فيمي هرب - [00:23:31](#)

ما اتمسكش هرب. هرب على فين؟ هرب. هرب على الاغالبة. الله يفتح عليك. هرب هرب على الاغالبة. عارف ان في مشاكل ما بين الاغالبة وبين البيزنطيين قديماً. وان في هدنة بين الطرفين وان اقرب البلاد الى صقلية - [00:24:01](#)  
هي تونس الاغالبة وان الاغالبة عندهم جيش لا بأس به. وان الصقلية بعيدة عن الدولة البيزنطية اخر حاجة فيها الجزيرة كل ده ادى له الطموحات ان هو يستقل بصقلية لحسابه بمساعدته. بمساعدة مين - [00:24:21](#)

غالب فراح لجأ الى الاغالبة وقال لهم الوضع كذا كذا وعازين مساعدتكم في فتح صقلية احنا بقى لنا محاولات كثيرة جدا بنحاول نفتح استقلالية ومش نفع مش صح ما ما فيش تسع محاولات - [00:24:41](#)  
طيب الراجل جه عرض هذا العرض ايه رأيكم بقى؟ ايه رأيكم؟ انا هنا هفتح الساحة للحوار ها سعه ولا ما تساعدوش؟ فرصة ذهبية ها؟ لك رأيك انت عايز ترفع ايديك تقوم؟ والله برافو عليك انت بتجيب شبه مهم - [00:25:01](#)

وكتير جدا من العلماء بيربطوا بين هذا الموقف وبين موقف طارق بن زياد عندما عرض عليه يوليان. بتاع اسبانيا انعرض عليه المساعدة ايه رأيكم؟ يعني ناخذ الفرصة ونتوكل على الله نروح نفتح نفتح ان شاء الله - [00:25:31](#)  
هي كانت مشكلة فقهية انا ان مشكلة فقهية اجتمع فيها فقهاء الزمن. اسد ابن الفرات وابو محرز الكناني وسحيون ابن قادم. ووقفت قلت ابن قادم وعملت صباغي كده عشان ما يختلطش اسمه مع سحنون ابن سعيد المشهور. بتقول لك - [00:25:51](#)

عارف صحنوني ابن سعيد ولا عارف صحنون ابن كفر. شيخ الملك سحلون ابن سعيد طبعاً صاحب المدونة. من اشهر علماء المالكية بس مش ده. ده سحرور ابن قادم ما حدش كتير يعرفه. اسمه مش متداول يعني. بس كان موجود ساعتها - [00:26:21](#)  
في ذلك الزمن من علماء تونس سحنون ابن سعيد من علماء المغرب. فالتلاثة قعدوا مع بعض اسد ابن الفرات ابن السنان شيخ المالكية في تونس وابو محرز الكناني كان القاضي في - [00:26:41](#)

اه تونس في القيروان وكان اسد النزرات هو كمان القاضي. ودي تعتبر المرة الوحيدة اللي بيتولى رئاسة القضاء اتنين في تونس وده كان عامل نوع من المشاكل ما بين اسد ابن الفرات وابو محرز الكناني كان بينهم - [00:27:01](#)  
كان بينهم مشاكل لكن الحمد لله هذه المشاكل كما تقول الكتب لم تجعلهم يعني ايه؟ يعني يقعدوا في بعضهم وقوع اه خاطئ في الشريعة. انما كان دايماً على خلاف بينهما بين بعضهما البعض. في الاراء الفقهية. فقعد اسد ابن الفرات وابو محرز الكناني -



وشحنون يدرسوا الموقف. فيني وهو جاي ده يعني زكي هو عارف ان في عند انه كلامه ده مشكلة عند المسلمين. ما حدش فيكم عندي على المشكلة دي. كلکم بتقولوا نتوكل على الله ونفتح نفتح نفتح. لا انتم مسلمون امتى - [00:27:41](#)

مش احنا عندنا عهد لسه بنقول فيه هدنة؟ انا عندي هدنة عشر سنين. انا جت لي فرصة. اقوم واخذ الهدنة حاططها ورا ضهري ومتوكل فاتح فانا عندي هنا المشكلة ففيمي لما جه - [00:28:01](#)

حب يحط الوضع بشكل مقبول شرعا. في ميدان الشريعة. على فكرة بيدرسوا والله. يدرسوا عشان يعرف يكلمك بلغتك فيقول لك وده برضو بناخده من التاريخ. الراجل اللي قال لهم ايه؟ قال لهم على فكرة الامبراطور بيزنطة عنده اسرة مسلمين - [00:28:21](#)

في سجون صقلية. وهذا مناقض للهدنة. على فكرة ان الاتفاق الهدنة كان على الا يحتفظ البيزنطيون باسير مسلم ولا يحتفظ المسلمون باسير بيزنطي. يعني هنطلع كل السجون من الاسارة وخلص احنا بادئين على صفحة بيضاء مدة عشر سنوات بدون

حروب. وبعد عشر سنين نتكلم. فهو في جاية في نص العشر سنين دولت - [00:28:41](#)

بيقول لهم لا ده عندهم اسرة مسلمين. ولا يحل لهم في دينهم ان يعيدوا اسر لكم. فمش فرجعوه فانا عايز مساعدة عشان وهما مخالفين العهد كده اسد ابن الفرات قال اتوكل على الله - [00:29:11](#)

اسد بن فرات قال ان ديت فرصة لانهم خالفوا العهد بعدين خالفوا العهد خلاص احنا عندنا فرصة مش تتكرر ثاني الفرصة دي بهزه اللي حصل معنا جيش ا جيش عندو طموحات وهيساعدنا ويدلنا على الاماكن جوة ا - [00:29:31](#)

جوة الصقلية وفي نفس الوقت نحقق الفتح الذي يعني عجزنا عنه في المحاولات الكثيرة السابقة. ده كان رأي اسد ابن الفرات حمز للغاية لهذا الموضوع. يعني ما كانش رأييه ورأي انه بيقدمه كده. لا ده مقدمه بكل الثقل. ما في تردد - [00:29:51](#)

ابو محرز الكثاني قال له لا. احنا ما ينبغي لنا ان نخون العهد او نقطع العهد لكلام قاله فيني انما نتثبت ناخذ فرصتنا نسأل ونشوف ونعرف ثم كيف يأسست تثق في كلام الرسل الذين جاءوا من بيزنطة - [00:30:11](#)

هم بيزنطيين. هم وهذا فيني هذا بينه وبين امبراطور بزنطة مشكلة. فمبرر انه ويكذب موجود. فاسد المفرد قال بالرسل عاهدناهم وبالرسل نقدنا العهد. لان يوم ما قعدنا معهم ما قعدناش مع امبراطور - [00:30:41](#)

احنا قعدنا مع الرسول برضه. فدلوقتي الرسول اللي قال لي قبل كده على حيثيات الموافقة انا وافقت عليها دلوقتي هو الرسول بيقول لي ان النحاسيات اختلفت فخلاص انا ما قداميش الا الرسول. ده كلام اسد من الفرات. سحلون ابن القادم قال كم - [00:31:01](#)

مسافة بين اوربا وصقلية طبعاً هو ما فيش ساعتها الخرائط اللي عندنا والاطلاع هو ببسأل معلومة جغرافية يعني. قالوا يذهب الرجل من صقلية الى ايطاليا ويعود في اليوم مرتين ثلاثة يعني الصقلية لازقة في ايطاليا. اتنين كيلو الفرق زي ما قلنا في اول

المحاضرة. قال وكم بينها وبين - [00:31:21](#)

تونس قالوا مسيرة يوم وليلة. قال لو كنت طائرا ما وقعت عليها. انا ما اغامر اني اروح لهذا على هذه المعلومات وهم مددهم قريب للغاية مددهم من ايطاليا يعني اتنين كيلو وانا بيني وبينهم - [00:31:51](#)

مسألة يوم وليلة في البحر ده مشوار بعيد لو ذهب المسلمون وكانت فيه خديعة انقطع المسلمون. فدا كان رأييه عسكري او سياسي لكن من غير مؤيد برضو لقضية الفتح. حصل بينهم خلاف جابوا زيادة زيادة الله ابن - [00:32:11](#)

ابراهيم الاغلب اللي هو الوالي اللي موجود ساعتها قعد معهم وقال لهم الوضع كذا كذا فانتهم ايه رأيكم؟ فكل واحد قال رأييه بقوة. اسد ابن الفرات اخرج زيادة الله ابن الاغلب راح آ قال جهاد في سبيل الله وهذه فرصة وانا اخرج بنفسي - [00:32:31](#)

دعم الموضوع بمنتهى القوة ان هو يخرج يعني زيادة الله ما لا الى رأييه. ووافق على خروج هذه الحملة الى فتح صقلية. واسد ابن فرات قال له انا اخرج في هذه الحملة قال بل انت امير - [00:32:51](#)

فولاه على امارة الجيش الذي يذهب لفتح صقلية ساعتها ازي ابن فرات كان عنده سبعين سنة. هو مش تلميذ ملك مباشرة. هو الامام آازن ابن الفرات ذهب ليتلقى العلم على يد امام مالك لا مات. ما لحقوش. راح فين؟ راح مصر. اتعلم على دين القاسم او ابن -

قاسم ابن القاسم هذا اعظم او من اعظم تلامذة الامام مالك. فلما راح آآ اسد الفرات مصر قعد مع ابن القاسم وابن وهب اللاتنين مصريين تلامذة مالك. اتعلم على قديمهم العلم وبدأ يسأل اسئلة كثيرة - [00:33:41](#)

فقهيّة وهم يردوا عليه ويكتبوا الردود بتاعتهم بتاعة ابن القاسم تحديدا في اسكندرية. ابن القاسم يكتب الاجابات بتاعته في كتاب عنده. سمي بالاسدية هذا الكتاب. الاسدية هي اجابات ابن القاسم على اسئلة - [00:34:01](#)

اسد ابن الفرات في فقه الامام مالك. بس اسد ان الفرات لم يكتفي بذلك انما ذهب العراق واتعلم على ادين محمد ابن الحسن الشيباني. اللي هو احد اكبر تلميذين لابي حنيفة - [00:34:21](#)

فجمع بذلك التلميز الثاني اسمه ايه؟ لابي حنيفة. ابو يوسف. طيب. ابو يوسف مشهور. فابو يوسف ومحمد حسن الشيباني دول اكبر تلامذة الامام ابي حنيفة. فاتعلم اسد ابن الفرات علم محمد بن الحسن الشيباني - [00:34:41](#)

الحنفي واتعلم علم القاسم المالكي. او ابن القاسم المالكي. ورجع الى القيروان بعلم الحنفية مع المالكية. فكان اه متميز. وهو احد الذين يعني علموا الفقه المالكي مش هو اللي نشر الفقه المالكي في المغرب اللي نشره سحنون في شمال افريقيا يعني اللي نشره سحنون - [00:35:01](#)

مش زحمون ده سحنون ابن سعيد المغربي. صاحب المدونة. وده لذلك قصة طويلة ممكن لو في في الاسئلة حد حب ياخذ تفصيلات فيها ان هي قصة مهمة ومؤثرة يعني. المهم ان هو اسد من الفرات افتي هذه الفتوى والراجل حطه على راس الجيش كمان - [00:35:31](#)

وخلاص هيخرج للجهاد يعني. وابو محرز الكناني اه كان رافض هذا الموضوع. يقول العلماء ان اسد ابن الفرات اوسع علما واغزر فقها من ابي محرز الكناني. ولكن ابو محرز كناني اكثر اصابة في الرأي. في التاريخ. بشكل عام. ولهم في ذلك قصص كثيرة - [00:35:51](#)

ان مع كثرة علم اسد ابن الفرات الا ان ابو محرز كان يصيب اكثر. ولعل هذا لشيء في قلبه يعني رحمه الله كان من الصالحين كذلك. شف رأيي في هذه المسألة - [00:36:21](#)

على الاقل لم يعمل المسلمون بهاتين الايتين في هذا الموقف الذي رأيناه. ما احنا خلاص زيادة الله ابن ابراهيم ابن الاغلب خد رأي اسد ابن الفرات. وطالعين نفتح صقلية على الاقل في ايتين ما اشتغلناش بهم. الاية الاولانية يا ايها الذين - [00:36:41](#)

امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. مش كده يعني ايه؟ مفروض نتثبت هل يا ترى فعلا في اشارة مسلمين موجودين هناك ولا لا؟ طب اسمائهم ايه؟ طب هم منين؟ طب قبائلهم؟ احنا ما نعرفش حاجة. ما في واحد مفقود - [00:37:01](#)

من تونس في زمن زيادة الله عارفين انه موجود في الساقلية رايعين ننقزهم. فديت نقطة. انما تثبتناش الكلام فين او والاية الثانية واما ان تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - [00:37:21](#)

ان الله لا يحب الخائنين. يعني لو انت خلاص ثبت عندك ان بيزنط خالفت الهدنة او المعادلة قل لهم انتم خلفتم المعاهدة وانا هحاربكم. فانبذ اليهم على سواء. وضح ان انت نقضت او او انت - [00:37:41](#)

انهيت معاهدتك معهم بالاسباب التالية عشان اكون انا شرعي. انا يا اخواني كمسلم لي تحكمني حتى لو كانت لا تحكم هذه الضوابط غيرك. اغيري غدار انا لا اغدر. غيري يقتل في - [00:38:01](#)

يعني النساء والاطفال انا لا افعل. يعني انا لي ضوابط شريعة بتحكمني. ما اقولش والله عشان هم وحشين فاضطريت اكون وحش كمان. فرأيي ان هناك على الاقل مشكلة شرعية في فتح السكنية - [00:38:21](#)

على الكلام ده طبعا ممكن يكون صادم للاخوة اللي بيحضروا انا ومتخيل وجاي يسمع فقط عن امجاد المسلمين واحنا بنتكلم على تاريخ فيه سلبيات وفيه ايجابيات اري ان هذا الجانب جانب سلبى في فتح الصقلية على الاقل هناك - [00:38:41](#)

مشكلة فقهية بمعنى انها لم تحل حلا كاملا. في زي ما بيقولوا كده يدي بيت او صراع فكري وفقهي بين العلماء. بقية علماء شمال

افريقيا يقولوا ايه في هذه القصة؟ شف كلام ابو العرب. ابو العرب ده مؤرخ افريقيا. يعني من - [00:39:01](#)

اكثر الناس وهو بعد زمن اسد ابن الفرات وابو محرز الكثاني بقليل حوالي خمسين ستين سنة سبعين سنة معاصر يعني سمع بودنه شاف العلماء والفقهاء. يقول ابو العرب كره علماء افريقيا غزوة صقلية - [00:39:21](#)

لعهد كان لهم قديما الا اسدا. اسد اللي هو اسدا من مين؟ اسد ابن الفرات. قال الكلام ده في كتابين له كتاب طبقات علماء افريقيا وكتاب طبقات علماء تونس. فديت النقطة الاولى. طيب لو حلينا المشكلة الفقهية - [00:39:41](#)

وطلع رأي اسد ابن الفرات هو الصحيح. يعني لو كان فعلا هناك بعض الازهافات التي لا نراها نحن والان ما عندناش معلومات بيها بتقول ان فعلا في اسارة لان احنا ممكن ما تكونش انتقلت لنا كل معلومات الحدس. ويكون - [00:40:01](#)

وفعلا زكر اسماء بعض الاسرة المسلمين الموجودين في الزقالية او اثبت فيمي بدليل او اخر وجود اسارة ولم ينقل اليها الامر فيكون في ساعتها تفسير شرعي للموضوع قد يكون حتى لو كان اليست هناك مشكلة سياسية عسكرية في هذا - [00:40:21](#)

في مشكلة سياسية عسكرية اولا المعلومات بتاعتنا عن الصقلية نادرة وقديمة فين اخر مرة واحد نزل صقلية من المسلمين سنة مية خمسة وثلاثين اخر مسلم راح لسيقلالية سنة مية خمسة وثلاثين شكلها ايه في الكلية دلوقتي - [00:40:41](#)

بعد تمانين سنة اختلفت الامور جدا حصون كثيرة جدا اتعملت واساطير اتحطت اوضاع اتغيرت فالمعلومات بتاعتنا قليلة وقديمة دي حاجة الحاجة الثانية الاعداد متسرع في جاي يقول لك يلا انا لما - [00:41:01](#)

ونطلع لمعركة قريبة محتاج اعداد ما بالك لو طالع في عمق البحر. وجنب البر الايطالي وبحارب الدولة البيزنطية. انا باحارب محارب احد اقرب العالم في ذلك الزمن. يعني دولة عظمى. فمينفعش التسرع في الاعداد مع مسل هذه - [00:41:21](#)

الحروب. الحاجة الثالثة الوضع الداخلي مضطرب. جوة تونس ساعتها وقبلها بسنة واثنين وثلاثة في الثورات وزي ما قلنا زيادة الله خلط عملا صالحا واخر سيئا ما كانش يعني الفاتح المجاهد الخالص. عنده مشاكل - [00:41:41](#)

حتى في بعض الروايات برضه من المؤرخين ان هو كان يشرب الخمر. يعني كان فما هواش المتحرك بهذه الدوافع الكبيرة الاسلامية في النهاية في غير مضمون هو مين ده اللي احنا رايعين نعتمد على كتف - [00:42:01](#)

فهذه الى هذه يعني تديك خلفية ان العملية مش مدروسة بشكل جيد لا شكل شرعي جيد مدروسة ولا شكل عسكري سياسي جيد مدروسة. غير كده قيادة اسد ابن الفرات هل تراها مناسبة؟ ايه رأيكم؟ اسد ابن الفرات راجل آ عظيم فقها - [00:42:21](#)

وراجل عالم زي ما قلنا ما شاء الله جمع الفقه المالكي مع الحنفي ورحلته في طلب العلم رائعة. وله من الايام البيضاء المسلمين في تعليم المسلمين في تونس وشمال افريقيا الكثير. لكن هل تراه مناسباً ان يقود جيشا يخرج لفتح الصقلية - [00:42:51](#)

ها؟ الكل لأ واللي فيه حد موافق؟ لان انا دايماً على فكرة احنا عاطفين. تلاقي دايماً في الدروس الفقيه المجاهد صح؟ نتكلم على ان ده موقف عظيم جدا ونشوف الفقهاء ازاى بيجهزوا في سبيل الله ونذكر الموضوع على سبيل المدح - [00:43:11](#)

وكأني ادعمه. فلما ادعمه اكرره صح كده؟ لما انا شكرت في قيادة اسد ابن الفرات ابن سنان لجيش فتحي الصقلية معناه اذا اتى في زماني الان معركة الافضل ان تأتي - [00:43:31](#)

شيخ فلان او الشيخ علان وتضعه على رأس الجيش الذي يفتح هذه البدوة ويحارب وساعتها تحقق لك الفتح كما تحقق للمسلمين في صقلية. هكذا تؤخذ الامور؟ هذا هذه سطحية في التحليل. ولو مش مصدقيني هتشوفوا ازاى الفتح تم. الفتح تم بصعوبة شديدة - [00:43:46](#)

غير مبررة. يعني لان انا ما ما خدتش الاسباب الكافية. قيادة اسد في رأي غير مناسبة مع كامل الاجلال والتوقير لمكانته العلمية. اولا ليس له خبرة عسكرية. اول مرة في حياته - [00:44:06](#)

يخرج في جيش كانت هي المرة دي. عمره هو حياته كلها في العلم جزاه الله كل خير. راجل من طلبة العلم سم من العلماء ان هذا لا يقلل من شأنه مش عشان انا عندي خالد ابن الوليد اقل من شأن ابي هريرة - [00:44:26](#)

ابو هريرة له دور بيعمله في مكانه. وابي ابن كعب له دور بيعمله في مكانه. وزيد ابن ثابت له درب منه في مكانه. وخالد ابن الوليد



والقعقاع ابن عمرو التميمي قادة المسلمين العسكريين لهم ادوار يعملونها في مكانهم. ده في العسكرية ده في الحديث ده في الفقه ده في - 00:44:46

القضاء بين الناس كل واحد بموهبته. مش كده؟ فاسد ان الفرات ليس له خبرة عسكرية. اول مرة يمكس سيف في حياته. كانت هي دي جميل ان يخرج مع الجيش. وكان عمر ابن الخطاب يخرج مع الجيش قضاة - 00:45:06

فقهاء وعلماء بيخرج مع الجيش ينصح الجيش يأمره يدي خطبة فالجيش يدعم الجيش معنويا وروحيا تحل مشكلة فقهية واقعة فيها الجيش يقسم الغنائم بما يرضي الله عز وجل يعني له ادوار يعملها الفقيه في الجيش. اما ان يقود الجيوش - 00:45:26

بحيس لو في موقف من المواقف خد قرار وخالفه العسكريون في الجيش يرجح قراره هو لانه هو الامير هذه مسألة محتاجة دراسة. ليس له خبرة عسكرية. الحاجة الثانية شيخ كبير - 00:45:46

سبعين سنة سبعين سنة يعني متقاعد. يعني بدون خبرة في هذا المجال. عارف سبعين سنة لو هو خبير ده نعمل بها ونعمة. لان انا مش بتكلم على السن كأن هو ما عدش - 00:46:05

يقدر يكون لا ده انا عندي موسى ابن نصير فتح الاندلس وعنده خمسة وسبعين سنة. خمسة فما يسميش سبعين سنة. ما فيش مشكلة. لكن شيخ كبير وخلص هو يريد حسن الخواتيم في - 00:46:25

هذه المعركة ممكن ياخذ قرارات بناء على هذه المعلومة بس. انه شيخ كبير وداخل في موقعة جهاد في سبيل الله. وفوق كل كل ده عنده حماسة بس انا بقول حماسة فوق المطلوب. الحماسة لازم تكون مقدرة بالواقع الذي نعيشه يا اخوانا - 00:46:45

ساعات انت بتبقى عاطفي قوي قوي نفسي ان شاء الله وان شاء الله خير. انك تخش المعركة انك تثبت في ارض كزا او كزا انك ان شاء الله خير لازم تتحسب. لو ما حسبتهاش الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخرج في الموقعة لابس درعين. لو مقيم الموضوع ما ينفعش يبقى ما ينفعش - 00:47:05

معلش انتصرت في بدر ما شاء الله وعملت انجازات وجاي لي بعد كده في الاحزاب جيش مكة بعشر تلاف جوة المدينة بكل اللي حيلتي تلت تلاف بالرجال والنساء والاطفال وهقف قدامهم - 00:47:25

هتنتهي المدينة لأ نعمل ايه نعمل خندق. طب ما انا اطلع لهم والي يموت مننا يبقى شهيد والكلام الجميل اللي احنا بنقوله العاطفي ده طب وفيين الدعوة بعد كده؟ راحت. فانا لازم انا اكون واقعي. ده التاريخ بيقول لنا كده. تاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام تاريخ الخلفاء الراشدين تاريخ الفتوح - 00:47:41

الاسلامية خالد ابن الوليد في مؤتة لسه كنا بتكلم على مؤتة من شوية تلتلاف مجاهد طالعين وبعدين قدامنا اكتشفنا ان الجيش البيزنطي متين الف. قام خالد ابن الوليد بعد اما قتل الثلاثة الاولانيين - 00:48:01

زيد وجعفر وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم جميعا. تولى قيادة الجيش. عمل ايه خالد بن الوليد؟ انسحب جيش ماذا قال العاطفيون؟ لما انسحب خالد ابن الوليد الفرار الفرار واقعد بقى تكلم كلام آآ تظن انه شرعي. كتير وازاي؟ ومقاومة الظلم والوقوف امام الدولة البيزنطية وهؤلاء - 00:48:21

اعداء الدين وهؤلاء وهذه قضية حق قول يا عم زي ما تقول هو خد ووليد شايف ان الوقوف في مسل هذه المعركة مهلكة المسلمين قام واخدهم وراجع ومتحمل في ظهره كل كلمات العاطفيين. لما رجع المدينة المنورة - 00:48:51

عاطفيون قابله بالحجارة والطوب والتراب في وشه. ايها الفرار يا فرار. العقلاني بقى صلى الله عليه وسلم الذي يلزم الامور بالشرع قال بل هم الفرار ان شاء الله. هو ما فرش عشان جبان - 00:49:11

هو فر عشان يعود في وضع افضل يقدر يتحرك فيه اما الان هو دراسة ما ينفعش ما ينفعش ما ينفعش خلاص انا ارجع فحماسة ازل ابن الفرات الزائدة خطيرة. اندفاعه لما مهاجم وفي سبيل الله - 00:49:31

كل خير وان شاء الله قدام الجموع الشعبية مش عارف يتكلم ماشي. هذه الحماسة خطيرة عمر ابن الخطاب عنده موقفين سبحان الله عكس بعض مر بهم في حياته. الموقف الاول موقف جميل جدا - 00:49:51

كان البراءة بن مالك رضي الله عنه وارضاه من المجاهدين العظماء في تاريخ الامة الاسلامية مقبل على الجهاد بقوة ويتمنى في كل لحزة ان هو يموت في سبيل الله. فسيدنا عمر ابن الخطاب - [00:50:11](#)

نصح الجيش الاسلامي وخارج معه البراءة ابن مالك يقول له ايه الجيش اه استعينوا به ولا تولوه. الحماسة الزائدة دي ده ما شاء الله متحمس قوي عايز يموت في سبيل الله النهاردة هياخد الجيش كله معه يموت في سبيل الله النهاردة. وبعدين واين بقى الجيش اللي يكمل المعركة - [00:50:31](#)

الحماسة الزائدة خطيرة. فعنده استعينوا به ولا تولوه. خليني يعني استفيد من لما راحوا اليمامة ولقوا آآ حصن الموت كان اسمه كده حصن الموت. او حديقة الموت لقوها مقفولة المرتدين قعدوا جواه ام سلمة الكذاب اللي معاه وقفلوها عليهم عايزين يفتحوا الباب من جوة مش عارفين يفتحوا الباب مقفول - [00:51:01](#)

عملوا ايه؟ رموا البراءة ابن مالك جوة الحصن. يفتح لهم من جوة. رموه جوة اربعين الف واحد. هو عنده مشكلة. لو قطعوه بالسيف مات شهيد الحمد لله وما فيش مشكلة. لكن لو هو قائد الجيش كان خد كل ونط جوة الحديقة. يلا يا جماعة وان شاء الله خير وعلى البركة - [00:51:31](#)

والجيش كله كان راح فمحتاجين واحد يتولى القيادة بعقل. يكون عنده نزرة. مرة تانية الموقف الثاني لعمر ابن الخطاب خطاب كان عكس كده وهو احد المواقف التي يعني آآ الصحابة كانوا لهم رأي مخالف لعمر وانا اعتقد - [00:51:51](#)  
رأي الصحابة كان افضل في هذه المسألة لان النتائج التاريخية بعد كده اسبتت الكلام ده. اللي هو لما مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه ترضى واستنفذ سيدنا عمر الجيوش لخروج لفارس المثنى ابن حارثة كان قائد للمسلمين في فارس جاي له - [00:52:11](#)  
ويستنجد به ويقول له انا ما عيش طاقة والفرس بيجهزوا قوات ضخمة. فسيدنا عمر بعد آآ وفاة الصديق خرج يستنفر الناس لفارس بعد صلاة الفجر بعد البيعة بعد ما بويع بالامامة بدأ يستنفر الناس رغب الناس في الجهاد - [00:52:31](#)

وطبعا اللي بيخطب مين؟ عمر. عمر رضي الله عنه وارضاه. فخطب في الناس خطبة عسما وشجعهم للخروج الى فارس للجهاد في سبيل الله فلم يخرج احد ولا واحد قام في المدينة المنورة فطبعا صدم سيدنا عمر - [00:52:51](#)  
وهل يعني لعل الناس حزينة على ابو بكر الصديق لسه ميت من كم ساعة ومصيبة كبيرة وفي آآ ردة كانت شغالة ودلوقتي في توح فارس والروم هي الموضوع كبير. خلاص بعد الظهر. بلاش بعد الفجر بعد الظهر. بعد الظهر جه استنفر الناس بعد - [00:53:11](#)  
وانا واحد بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء عشان ما اطولش عليكم سبعتاشر صلاة. سبعتاشر ولا يقيم احد. اخر مرة بعد صلاة العصر في اليوم الرابع بعد سبعتاشر مرة. بكى سيدنا عمر ابن الخطاب - [00:53:31](#)

اقول لهم يا اخواني احفزكم بالجنة وتزهّدوني. انا بقول لكم انتم هتروحوا تفتحوا حاجة لي؟ لمصلحة انتم الجنة حتى قام المثنى ابن حارثة يلوح بالدينيا. مثنى ابن حارثة قال لهم يا اخوانا ده احنا هناك فتحنا البلاد - [00:53:51](#)  
في فلوس قد كده وفي اموال وفي غنائم اي حاجة تحرك الناس. بعد كل الفيلم الطويل ده قام واحد ابو عبيد ابن مسعود الثقفي وقال انا لها يا عمر. واحد - [00:54:11](#)

بعدها قام اتنين تانيين التانيين التانيين اللي قاموا ده سليط ابن قيس وسعد ابن عبيد بدريين يا نهار ابيض! يعني كان في ناس من اهل بدر قاعدة ما قامتش. فلما ان ابو عبيد الاول وهم قاموا بعديه هيجز بقى - [00:54:31](#)  
كم الف واحد بعدها؟ هو الناس كانت عايزة حد بس يبدأ زي كده ما تخافوش مش هنعمل ما تخافوش انا عارف ان القلوب بدأت تدق فاوّل ما هو فانت رزق الناس ما تخافوش. ما الرحلة الجاية ان شاء الله. فند ريزنج تلاقي الناس كلها قاعدة متلبسة كده ساكتة باصة للراجل الفاندريرز - [00:54:51](#)

عمال يحرت ويقول ايات واحاديس وهم قاعدين باصين له كده ولكنهم تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ما فيش خالص يقول انا لها يا انا هددف بس بداية الخير. تلاقي بقى السلسلة ايه اشتغلت الحمد لله رب - [00:55:11](#)  
فهو ابو عبيدة قام قال كده قام وراه اتنين بدريين وبعدين الف واحد. قام سيدنا عمر قال والله لاولينه عليهم ابو عبيد ابن مسعود

السقفي ولم يكن هذا الرأي مصيبا. ما كنش المفروض يوليه. لان هو راجل برضو ابو عبيدة ابن مسعود الستقبلي - [00:55:31](#)  
تدرس حياته راجل تقوى وورع وعلم لكن ليس له باع في الامور العسكرية وفي في الجيش من هو اولى منه الف مرة بالولادة اية  
حتى المثنى اللي حارسها نفسه اللي واقف جنبه. ام سلم ده حارسه ده من كبار القادة - [00:55:51](#)

يعني انت عبقرية عسكرية حقيقية وطول عمره حتى قبل ان يسلم زعيم بني شيبان. فكان مفروض بس اهو قدر الله مش رحنا  
انتصرنا في موقعه الثانية والثالثة موقعة الجسر خسرنا اربع تلاف واحد في الموقع. من اصل تمن تلاف الجيش كان تمتلأف نصه -  
[00:56:08](#)

ثانية بخطأ عسكري فادح من ابي عبيد ابن مسعود السقافي. فالامور ما بتتاخدش بالعاطفة. الحماسة هو المطلوب خطيرة. ده اللي  
حصل. وخرج جيش المسلمين الساعة خمسة الا عشرة. واو احنا اتأخرنا جدا يا جماعة ان انا في دماغى ان انا هناخد اربعة ونص  
بريك عشان تتغدوا ترجعوا على على العصر ان شاء الله - [00:56:28](#)  
الساعة ستة نرجع نبتدي تاني. اتخضيت. فاتغديت وما شاء الله. انا هاخذ كمان اه يعني عشان اكمل بس قرار مرحبا وناخد بريك ان  
شاء الله ونرجع اا ستة ستة ونص يعني ستة ستة كويس - [00:56:58](#)

ارجع ستة ان شاء الله نكمل بازن الله مع بعض عشان الموضوع نستوعبه لاننا يعني لو ما كملنا هوش النهاردة مش هنعرف نكملة. صلاة  
الفجر. والله طيب جزاك الله خير انا سعيد ان انتم متفاعلين مع فتح السككية ماذا لو كان قرار الفتح خاطئا - [00:57:18](#)  
اولا ليه عمالة حارت وانكت في نفسي واقول له يا رب كان صح ولا كان غلط وعسكريا وسياسيا وفقهيا وشرعيا وقصصي كلها. لان لو  
كان غلط هيفسر لي حاجات. هيفسر لي الصعوبات التي واجهناها في الفتح. هنشوف دلوقتي الفرق بين فتح الصقلية وفتح -  
[00:57:38](#)

فهيفسر لي ان اه ارجع بقى اه اصل كان في مشكلة شرعية احتمال. واصل كان في مشكلة سياسية اه احتمال وكان في مشكلة  
عسكرية احتمال هيفسر لي. كمان هيفسر لي الفرق ودي مهمة جدا يا اخوانا. ارجوكم ركزوا مع هذا المعنى - [00:57:58](#)  
الفرق بين التضحية المقبولة والخسارة غير المقبولة ما تقولش انا حر في نفسي. وانا عايز اموت يا اخي في سبيل الله انت مالك؟ ما  
تقولش ان انا يعني ما دام ان شاء - [00:58:18](#)

نيتهم حلوة وخالصة من اهل الجنة فما فيش مشكلة. لا هذه دعوة. وهذا دين الرسول عليه الصلاة والسلام في مكة المكرمة اتقتل  
قدامه ياسر وسمية رضي الله عنهما كل ما فعله لاجل - [00:58:35](#)

رجال انه قال امامه صبرا انا اسف ان موعدكم في الجنة. مع ان في عندي فرسان مسلمين موجودين في ده مسلمين عند الزبير بن  
العوام عند علي بن ابي طالب عند طلحة بن عبيد الله يعني عندي اسماء عند ابو بكر الصديق عندي اسماء - [00:58:55](#)  
عندي اسماء كبيرة مصعب بن عمير كل دول كانوا مسلمين في الزمن ده. عندي عمار ابن ياسر نفسه. ابنهم. كان ممكن اي حد من دولا  
بالليل ولا بالنهار يغتال ابا جهل؟ عادي ايه المشكلة؟ وابو جهل مش ماشي الحراسة. في مكة. ما فكروش. القدرة هنا - [00:59:15](#)  
غير موجودة. اذا القرار الشرعي هنا الا يحدث قتال. والذي يخالف هذا القرار الشرعي في ذلك الوقت اثم وان بنفسه وان ضحى  
بنفسه لان الكلام ده حصل من بعض الصحابة الرغبة - [00:59:35](#)

هو ما حصلش التنفيذ راح للرسول عليه الصلاة والسلام بعد اما مات ناس وعذب اخرون قالوا له يا رسول الله كنا اعزة شف الكلام  
الخطير بيكلمو مين؟ بيكلمو الرسول صلى الله عليه وسلم. بيقولوا كنا اعزة قبل ان نسلم. فلما اسلمنا صرنا اذلة. فنزل - [00:59:55](#)  
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. دوركم في المرحلة دي كده مش معنى كده اقرار الظلم.  
ولان آآ ان الظلم ده طلع يعني شيء افضل لحكم مكة في ذلك الوقت. لا مش معناه كده. معناه انت ليست - [01:00:15](#)

عندك الطاقة اذا انت لست مطالب بهذا الامر في ذلك الوقت بل مطالب بحفز الشريعة وحفز الدعوة وحفز الانفس والمسلمين الى ان  
يتيسر للمسلمين فرصة اخرى الله اعلم متى تأتي. يعني حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ما كنش عارف امتى هيجي له الانصار  
وامتى - [01:00:35](#)

حكومة الدولة مش عارف ده هذا ليس وقته فهذا يفسر الفرق بين التضحية المقبولة مش معنى كده برضو تخش معركة بدون ضحايا لأ في ضحايا وفي شهداء وفي كلمة حق عند سلطان جاري وكل الكلام ده موجود. بس بحجم ايه؟ ما تضحيش بالدعوة - [01:00:55](#) من اجل طموحاتك في الجنة. من اجل طموحاتك في الشهادة. من اجل طموحاتك في الثبات. ما تضحيش بالدعوة كلها ترجع وراه هذه المعايير يا اخوانا محتاجة فقيه عقلاني. بيحكم بقال الله قال الرسول لا يتحرك بالعواطف - [01:01:15](#) لان في لو عاطف بس اللي قدامك كلهم يا سيد الكفار. ده ده بيعبد هوبل واللات والعزى. يعني ما فيش بعد كده كفر ابو جهل والوليد ابن المغيرة وعتبة ابن - [01:01:35](#)

كفار كفار فما عندوش يعني مشكلة في تكفيرهم. ومع ذلك القرار الشرعي بيبقى في غاية الاهمية لان الشريعة نور قال الله قال الرسول هذه نور. بردو هتفسر لي رؤية الدولة - [01:01:45](#) دولة الاغالبية انت طالع تعمل ايه؟ انت طالع لان قال الله قال الرسول ولا عندك اهداف اخرى؟ لو عندي اهداف اخرى هتلاقي الفتح متعسر لو هدفك الله ورسوله يا الله. شف الفتوحات الاسلامية ايه اللي حصل فيها. في - [01:02:05](#) اللي حصلت في عهد الصحابة الكرام ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وارضاهم طبعاً زدنا عليه توقفت الفتوح الفتنة اللي حصلت ثم في عهد الدولة الاموية رجعت الفتوح الفتوحات والله يا اخواني معجزة حقيقية من المعجزات. زي ما بتتكلم - [01:02:25](#) معجزة شروق الشمس في وقت معين وغروبها في وقت معين وحركة الافلاك وحركة الجسم والكبد والطحال والعين المعجزات الايات التي زرعها الله عز وجل في كونه الفتوح الاسلامية كانت من الايات. من الايات وراجعوا بقى طريقة فتوح - [01:02:45](#) اسلامية هتلاقوا موجود عندنا على الموقع على اسلام اشتروا دوت كوم. او اقروها في في الكتب او ان شاء الله ربنا يجمع بينا ونتكلم على فتح الشام او فتح آآ الاندلس او فتح - [01:03:05](#)

الفارس او وتشوفوا قد ايه الايات كانت حقيقية. فرؤية الدولة هتفسر لك موضوع الفتح اللي جاي واخر حاجة هذا يفسر السبب في قصر عمر الصقلية الاسلامية. ليه الاسلام لحد دلوقتي موجود في مصر - [01:03:15](#) وليه موجود في الشام وليه موجود في تونس والمغرب؟ وليه موجود في السودان؟ وليه موجود في اليمن؟ وليه موجود في اندونيسيا؟ وليه موجود؟ ومش موجود في استقلالية ليه عمر الصقلية قصر قوي كده؟ احنا بنتكلم على من سنة ميتين وانا نشر لسنة ربعمية اربعة وثمانين. يعني متين اتنين - [01:03:35](#)

وستين سنة ده كل عمر الاسلام في صقلية ليه خالص مبكرا بهذه السورة؟ لعل في مشاكل في الاساس فاذا كان الاساس ضعيفا كان البناء الذي فوقه ضعيف. وده يفسر لنا حاجات كثيرة قوي - [01:03:55](#) ممكن تكون بتشوفها في وقتنا المعاصر. لما تلاقي ان العطاء الذي اعطي لك من الله عز وجل انقطع بسرعة هذه الاية القرآنية الكريمة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فديت - [01:04:15](#)

قضية مهمة جدا وهتفصل لنا اشياء كثيرة جدا بنمر بها. الخطوات القادمة هي خطوات الفتح فهذه بقى تحتاج الى تفصيل اخر. ان شاء الله نرجع الساعة ستة ولا ستة وشوية - [01:04:35](#)

ها؟ اللي عايز ستة يرفع ايديه؟ بس اللي هيرفع دي هيجي. ها؟ اللي عايز ستة ويرفع اللي عايز ستة ونص يرفع ايديه ما شاء الله طب ستة ان شاء الله نرجع بازن الله آآ عصره خمسة - [01:04:55](#) اللي عايز يصلي العصر معنا اللي مسافر وهيصلي العصر في اي وقت او كان صلاه يعني المهم ستة نبتدي ان شاء الله المحاضرة في هذه القاعة. جزاكم الله خيرا كثيرا. هناجل الاسئلة - [01:05:15](#)

البايستيشن بتاعة الساعة ستة علشان نلحق اه نلحق نكسب وقت في الغدا دلوقتي. جزاكم الله خير. بعد ساعة بعد ساعة بقى -

[01:05:25](#)